

دعوة لتوصيل من لم تصلهم الخدمات قبل عام 2015

المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات يفتتح أعماله في الدوحة، قطر، 7 مارس 2006

الدوحة، 6 مارس 2006 - يفتتح المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات 2006 أعماله في الدوحة، قطر، غداً الثلاثاء بدعوة إلى توصيل جميع المجتمعات قبل عام 2015.

ويأتي هذا في أعقاب قرار مهم صدر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في نوفمبر الماضي في تونس، بضمان توفير الاتصالات لجميع القرى والمدارس والمكتبات والحكومات المحلية وربطها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات قبل عام 2015. ومؤتمر الدوحة هو أول مؤتمر عالمي إنمائي كبير في هذه السنة، وهو أول تجمع للخبراء يركّز على تنفيذ خريطة الطريق التي وضعها قادة العالم في القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في نوفمبر في تونس.

خطة عمل الدوحة تستجيب لأهداف التنمية

في مؤتمر صحفي عُقد عشية اجتماع المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات ذكر السيد روبرتو بلوا، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات "أن علينا، إذا كنا نريد تحقيق أهداف القمة العالمية لمجتمع المعلومات في ربط جميع مجتمعات العالم، أن نسخر إمكانات التكنولوجيا لحاجات البشر، وخاصة في المجتمعات النائية والقطاعات المستضعفة من السكان". وأضاف أن من الضروري تطوير أنظمة اتصالات ريفية رخيصة التكلفة وجعل تكنولوجيا النطاق العريض واللاسلكي أقرب منالاً وأوسع انتشاراً. وقال السيد بلوا "وانطلاقاً من هذه الأهداف سوف ينظر المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات 2006 في الدوحة في وضع خطة عمل تشتمل على اثنتين من المبادرات العالمية الجديدة تهدف إحداها إلى مساعدة الأشخاص من المعاقين والثانية إلى التوسع في استعمال تكنولوجيا الاتصالات في حالات الطوارئ ومنع الكوارث والتخفيف منها".

وقال السيد بلوا إنه على أثر النجاح الذي حققته القمة العالمية لمجتمع المعلومات يتطلع سكان العالم الآن إلى الاتحاد الدولي للاتصالات ليقود عملية تنفيذ أهداف مجتمع المعلومات الذي يشمل الجميع. وأضاف أن "الاتحاد الدولي للاتصالات يتبوء الآن مكاناً قيادياً".

رؤية قطر

في كلمة ترحيب بالصحافة في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات 2006 قالت الدكتورة حصة الجابر، الأمين العام للمجلس الأعلى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطر، إن المؤتمر يوفر فرصة فريدة أمام البلدان النامية لتبادل الخبرات والانطلاق على أساس النجاح الذي حققته القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وأضافت الدكتورة حصة أن "سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وضع رؤية لدولة قطر التقدمية التي يزدهر فيها الفكر والتجديد، فهي بلد لم تعد فيه الإصلاحات السياسية والمشاركة الشعبية في صنع القرار خياراً مطروحاً وإنما ضرورة حتمية، بلد يعطي المرء مجالاً واسعاً للمشاركة الفعالة في عملية التنمية، بلد يتمتع فيه القطاع الخاص بفرص واسعة للمشاركة في عملية التنمية، بلد تُحقق فيه القاعدة الاقتصادية الحديثة لجميع المواطنين فرصاً متساوية وآفاقاً مفتوحة لتحقيق مستوى أعلى من المعيشة".

وأكدت الدكتورة حصة أن الهدف الرئيسي هو أن نكون جزءاً أساسياً في تعزيز التعاون الدولي والمبادرات الإقليمية والشراكات الإقليمية التي من شأنها أن تعزز البنية التحتية للاتصالات في العالم النامي حتى يمكن تضييق الفجوة الرقمية.

وقالت "إن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات 2006 يوفر فرصة ممتازة للبلدان المتقدمة والنامية ليشترك بعضها بعضاً في التطورات والآفاق العريضة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وإن المؤتمر يوفر علامة مضيئة على طريق مسيرة المجتمع الدولي لتحقيق مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات".

تعزيز الأمن السيبراني العالمي

قال السيد حمدون توريه، مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات إن من أهم التحديات التكنولوجية المعاصرة بناء شبكات النطاق العريض وشبكات اللاسلكي، وتطوير شبكات الجيل التالي والتقارب بين القدرة الحاسوبية وإدارة الطيف الراديوي.

وأشار السيد حمدون توريه إلى اتجاهات المستقبل فقال "إن التطورات التكنولوجية الحديثة تواجهنا بتحديات جديدة، ومنها التمكين من النفاذ الشامل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومنها أيضاً الصعوبات التي تواجهنا بسبب الرسائل الاحتمالية الإلكترونية والتهديد المتزايد لأمن الشبكات والأنظمة القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات". وأضاف "أن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات سيضع خطة لمواجهة تلك التحديات الجديدة".

وقد أيدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات الدور القيادي للاتحاد الدولي للاتصالات في ضمان الأمن في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقال السيد روبرتو بلوا، نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات، "إن الأمن السيبراني هو مسألة حيوية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فمع النمو الهائل في استعمال الفضاء السيبراني في الخدمات التي تؤدي مهام حيوية، تصبح مكافحة الجريمة السيبرانية ضرورة ملحة".

وفي عالم اليوم الذي يزداد ترابطاً واتصالاً عن طريق الشبكات، تتعرض المجتمعات لتهديدات متنوعة، منها الهجمات المعتمدة على البنية التحتية للمعلومات الحيوية مما يؤثر تأثيراً مدمراً على اقتصاداتنا ومجتمعاتنا. وأصبح من الأمور الحيوية وجود ثقافة عالمية بشأن الأمن السيبراني، عملاً على ضمان سلامة أنظمة المعلومات والاتصالات وبنيتها التحتية وعلى تعزيز الثقة في التجارة والأعمال التجارية والمصرفية على الشبكة، وكذلك خدمات الطب عن بُعد والحكومة الإلكترونية وغيرها من التطبيقات.

وقال السيد بلوا "وما لم تُحل هذه القضايا المتعلقة بالأمن والثقة فلن تتحقق الفائدة الكاملة من مجتمع المعلومات بالنسبة للحكومات والأعمال والمواطنين".

صدور تقريرين هامين في الدوحة

تقرير تنمية الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية

صدر اليوم تقريران هامان عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وُزعا في الدوحة بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات، أحدهما هو "تقرير تنمية الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم لعام 2006"، وهو يتناول موضوع قياس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يلقي الضوء على الاتجاهات والتطورات المعاصرة في قطاع الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويركز على أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية.

وفي عرض أمام الصحافة، قالت السيدة فانيسا غراي، وهي خبيرة تحليل الاتصالات في الاتحاد الدولي للاتصالات إن صناعة الاتصالات تشهد نمواً متواصلاً وتقدماً سريعاً في تطوير السياسات والتكنولوجيات، مما يساعد بشكل متزايد على زيادة المنافسة والتوصيلية في العالم.

وقالت "لم يشهد التاريخ من قبل مثل هذا الاتساع في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفي الاتصالات بين البشر. ففي نهاية عام 2004 كان عدد مشتركى الهاتف على نطاق العالم 3 مليارات من البشر، منهم 1,8 مليار من مشتركى الهاتف

المتنقل و1,2 مليار من مشتركى خطوط الهاتف الثابت. وقد زاد عدد مشتركى الهاتف المتنقل ومستعملي الإنترنت بما يتجاوز الضعفين في أربع سنوات، ويستعمل الإنترنت الآن في العالم ما يزيد على 840 مليوناً من البشر، أي أن نحو 13 في المائة من سكان العالم يستعملون الشبكة".

وقالت إن الفجوة الرقمية تضيق بشكل عام. "وتشير إحصاءاتنا إلى أنه في خلال فترة أربع سنوات، من 2000 إلى 2004، ضاقت الفجوة التي تفصل بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية من حيث عدد مشتركى الهاتف المتنقل وخطوط الهاتف الثابت ومستعملي الإنترنت". وتقاس هذه الفجوة (أي الفجوة الرقمية) بقسمة معدل تغلغل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان المتقدمة على معدل التغلغل في البلدان النامية. وأضافت أن "معدلات النمو الفلكية في قطاع الهاتف المتنقل على وجه الخصوص ساعدت على تقليل الفجوة من 9 في سنة 2000 إلى 4 في سنة 2004. وقد تقلصت هذه الفجوة أيضاً بالنسبة لخطوط الهاتف الثابت، من 6 إلى 4 في أربع سنوات، وبالنسبة لمستعملي الإنترنت من 15 إلى 8".

ومع ذلك تظل الفروقات واضحة في معدلات التغلغل. ففي عام 2004 كان عدد مشتركى الإنترنت في أوروبا وأمريكا نحو ثلث السكان، في مقابل 8 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ. ويبلغ معدل انتشار الإنترنت في أوروبا 15 ضعفاً لمعدلاته في إفريقيا حيث إن مستعملي الإنترنت في إفريقيا لا يزيدون عن 2 في المائة من السكان. وفي البلدان العربية أيضاً تقل نسبة مشتركى الإنترنت عن 6 في المائة من السكان.

أما على مستوى النفاذ إلى النطاق العريض فلا تزال إفريقيا والدول العربية تتبع وراء آسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتمثل هذه المناطق 97 في المائة من جميع المشتركين.

وتقول السيدة غراي إن "الخبر السار هو أن معدلات النمو المرتفعة والابتكارات التكنولوجية والتقدم في قطاع الهاتف المتنقل، كل ذلك يتيح إمكانيات واعدة وفرصاً مهمة في قطاع تكنولوجيا اللاسلكي ذات النطاق العريض". ويذكر التقرير أن من الواضح أن الخدمة الهاتفية المتنقلة هي الخيار التكنولوجي الأكثر انتشاراً (وأحياناً الوحيد) للنفاذ إلى الاتصالات في البلدان النامية والمناطق الريفية، وأن انتشار تكنولوجيا النطاق العريض سيتم على الأغلب من خلال تكنولوجيا النفاذ اللاسلكي مثل تكنولوجيا الجيل الثالث وكذلك تكنولوجيا الواي ماكس والواي فاي.

اتجاهات الاتصالات، لعام 2006: التنظيم في عالم النطاق العريض

أما التقرير الثاني الذي يوزع اليوم وهو "اتجاهات الاتصالات"، فيعرّف الإطار التنظيمي الذي يمكن البلدان النامية من تلبية أهدافها في مجال النطاق العريض. وقالت السيدة دورين بوغدان، رئيسة وحدة الإصلاح التنظيمي في الاتحاد الدولي للاتصالات "إن التقدم الكبير الذي حدث في تكنولوجيا النفاذ اللاسلكي إلى النطاق العريض يشجعنا على القول بأن المعجزة التي حققتها الخدمة المتنقلة يمكن أن تتكرر مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأخرى مثل الإنترنت والنطاق العريض إذا ما توفرت لها الظروف التنظيمية المناسبة".

ويأتي هذا التفاؤل من أن العالم النامي قد حقق تقدماً كبيراً في شبكات الخدمة المتنقلة الصوتية و"أنا بدعم من التزامات القمة العالمية لمجتمع المعلومات متفائلون بإمكانية سد الفجوة الرقمية وتحقيق مجتمع المعلومات سواء في المناطق الحضرية أو الريفية".

ويحتاج التحدي الذي يمثله النطاق العريض إلى استجابة قوية والخروج من وتيرة السير المعتادة. وقالت السيدة بوغدان "إن أمام منظمي الاتصالات فرصة تاريخية للعمل على نشر تكنولوجيا النطاق العريض، ويمكن إعادة النظر في الممارسات التنظيمية التي كانت تهدف إلى حماية المشغلين التقليديين وتوجيهها نحو أطر جديدة تشجع استخدام تكنولوجيا النطاق العريض".

ويمكن عن طريق تكنولوجيا النطاق العريض وصل المزيد من المناطق النائية عن طريق:

- بناء تآزر مع قطاعات البنية التحتية الأخرى، ومع الجامعات والخطوط المؤجرة للقطاع الخاص من أجل إنشاء شبكة أساسية للألياف
- تعزيز شبكات النطاق العريض المحلية عن طريق إشراك أصحاب المصلحة المحليين

• الاستفادة من طبيعة النمو التراكمي للتكنولوجيات الجديدة في تعزيز نشر النطاق العريض مع نمو الطلب عليه

وعالم النطاق العريض مفتوح أمام مجال واسع من الأعمال طالما لم تقف الأطر التنظيمية حجر عثرة أمام صغار مزودي خدمات النطاق العريض وحجبتهم عن دخول السوق. وتقتضي النظرة الجديدة لتنظيم النطاق العريض تخفيف وطأة القيود التنظيمية وتقديم حوافز مبتكرة وتنسيق الجهود بين جميع حلقات سلسلة النطاق العريض من أجل الانطلاق وراء الفرص التجارية وغير التجارية المتاحة.

وانتقلت السيدة دورين بوغدان إلى تطبيقات النطاق العريض فقالت "كما أن تكنولوجيا نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت أحدثت تغييراً جذرياً في نموذج أعمال الاتصالات، فإنها توفر أيضاً بديلاً رخيصاً للاتصالات أمام ملايين المستعملين في جميع أنحاء العالم". وقالت إن الزيادة في استعمال نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت قد أحدثت ردود فعل تنظيمية ابتداء من المنع الصارم إلى الترخيص المفتوح.

وأضافت أن "الرسائل الإلكترونية الاحتمالية هي من التحديات الأخرى التي يثيرها النطاق العريض، ولم تؤثر قوانين مكافحة الرسائل الاحتمالية حتى الآن تأثيراً كبيراً لأن معظم القوانين تستهدف الأفراد الذين يوجهون تلك الرسائل وليس مقدمي خدمة الإنترنت الذين ينقلون الرسائل". وأعربت عن اقتناعها بأنه آن الأوان لكي تتعاون السلطات المعنية بمكافحة تلك الظاهرة مع مزودي خدمات الإنترنت الذين يمكنهم القيام بدور هام في مكافحة هذه الظاهرة. وقالت إن "إحدى الإمكانيات هي وضع قواعد سلوك ملزمة تفرض على مزودي خدمة الإنترنت منع عملائهم من استخدام خدمة الإنترنت كوسيلة لنقل هذه الرسائل الاحتمالية".

وتتوقف سرعة انتشار وتطور النطاق العريض على الإطار التنظيمي، ومن المهم التكيف مع التكنولوجيات الجديدة. وتوجد شواهد كثيرة على أن بعض التطبيقات التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الاقتصاد والمجتمع تتصل اتصالاً وثيقاً بانتشار تكنولوجيا النطاق العريض.

وقالت السيدة فانيسا غراي إن هناك شواهد واضحة على ما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وإن كان أهم آثارها هي الآثار غير المباشرة، من حيث إدخال تحويلات على الطريقة التي يعمل بها الأفراد ورجال الأعمال والناس عموماً ويتسوقون ويتعلمون ويتفاعلون ويتواصلون بها. وقالت "إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد أحدثت تحولاً حقيقياً في العالم، وأنه وإن كان قياس آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل محدد وكمي ليس من الأمور السهلة فإن هناك جهوداً متزايدة لتقييم التغيرات التي تُحدثها هذه التكنولوجيات".

وقال السيد روبرتو بلوا نائب الأمين العام للاتحاد "إن من المهم اقتناص الفرص الرقمية وتحويلها لخير البشرية جميعاً في كل مكان". وأضاف أن خطة عمل الدوحة تمثل هذه الفرصة.